

كن مثل يسوع

النمو الروحي

الحصة # 3

الآباء والأمهات الروحيون

1 يوحنا 13:2 أكتب إليكم، أيها الآباء، لأنكم قد عرفتم الذي من البدء.

1 يوحنا 14:2 كتبت إليكم، أيها الآباء، لأنكم قد عرفتم الذي من البدء.

الآباء والأمهات الروحيون يتعمقون أكثر في علاقة حميمة مع إله الكون الأبدي.

هذا المقطع من الكتاب المقدس يصرخ لنا أن الله يريد علاقة حميمة معنا

لقد ابتدأ المؤمنون الصغار لتوهم بالتعرّف إلى الله وإلى السلام والأمان الذي ينتجه هذا الاختبار وهذه العلاقة مع الله الأب. الله الأب الرفيق أو الصديق.

أمّا الشباب والشابات المؤمنون فهم يتعرفون إلى الله الحقيقي من خلال النشاطات والمهارات الروحية الضرورية لاختبار ملء الحياة مع الله. الله الأب بالنسبة لهم هو الصديق الحميم.

أمّا الأمهات والآباء الروحيون الناضجون فإنهم يختبرون عمق العلاقة الحميمة مع الله الأب. الله الأب بالنسبة لهم هو أكثر صديق حميم.

(لوقا 11:17 - 17، متى 8:5، متى 20:28، لوقا 9:15، تكوين 16:18 - 32، خروج 18:33، إرميا 5:1، مز 3:139، يوحنا 5:15)

يوحنا 3:17: "وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته."

معظم المؤمنين لا يعرفون "الحياة الأبدية" كما عرفها يسوع. الحياة الأبدية للكثيرين هي مجرد حياة طويلة. العيش للأبد. العيش في السماء للأبد. لكن يسوع يُعرّف الحياة الأبدية من ناحية تعميق العلاقة الحميمة مع الله.

ما هو الذي يحدث في قلبك عندما تعلم أن الله يريد أن يكون أحد أكثر الأصدقاء الحميمين لك؟

تمرين: هل فكرت يوماً أن الله مهتم بأن تكون له علاقة حميمة معك أكثر مما أنت مهتم؟ إلى أي مدى علاقتك بيسوع المسيح حميمة؟ هل تعرفه معرفة شخصية؟ هل هو مجرد صديق عادي؟ هل هو صديق مقرب؟ أو صديق حميم؟

1. معظم الآباء والأمهات الروحيون قد تمرسوا في فن سماع الله يتكلم في أعماق أنفسهم البشرية.

2. الآباء والأمهات الروحيون ينظرون إلى الحياة من وجهة نظر الله. يفسرون كلمة الله على ضوء القيامة.

خارطة النمو الروحي: (مرقس 32:13)

3. الآباء والأمهات الروحيون يزدادون فهماً أن الله أكبر وأكثر تعقيداً مما يمكن لأي إنسان فهمه أو تفسيره.

يرفضون التشدد في العقيدة بسبب ازدياد فهمهم أن الله أكبر وأعمق من أي فهم.

بينما نتسلق جبل النضج مكتشفين أكثر فأكثر أعماق محبة الله وصفاته نكتشف أن هناك الكثير الكثير على الجهة الأخرى: أنه ما زال هناك قمة أخرى لنتسلقها.

4. الآباء والأمهات الروحيون يتشاركون مع الله في التربية والعناية الروحية للآخرين.

(متى 28:11 - 30)

شارك وقتاً في حياتك عندما: تكلم الله معك بشكل واضح، أو عندما فهمت بوضوح بعض الأشياء من وجهة نظرك، أو عندما تولد لديك وعي عميق أن الله أكبر وأعمق مما تصورت، أو عندما اتخذت الله شريكاً لك في عناية ورعاية شخص آخر.

5. إن الآباء والأمهات الروحيون هم في علاقة حميمة مع الله تمكّنهم من اختبار التعزية في أوقات الألم.
(2 كو 3:1 - 5)

"إنّ الذين يعرفونني أفضل هم الذين يعرفونني في الآمي." الله يعرفني حقّ المعرفة.

6. الآباء والأمهات الروحيون يتألمون عندما يتألم الله الأب.

"إنّ الذين يعرفون الله أكثر هم الذين يعرفونه في آلامه"

الآباء والأمهات الروحيون ينمّون إحساساً عميقاً من الرحمة لأجل الله بينما هم يدخلون في شركة اختبار آلام المسيح.

هل عند الله مشاعر؟ نعم. الحب، الغضب، الألم، الفرح، والحزن (أفسس 4:30)
(تكوين 6:6 ، متى 4:5 ، فيلبي 3:10 ، متى 34:25 - 40)

الاهتمام بيسوع من خلال الاعتناء بأولاده هو ما يفعله الآباء والأمهات الروحيون.

تمرين: شارك اختباراً عندما عزّاك الله في وقت الألم. هل سبق وتألمت مع يسوع عندما هو تألم؟